ـ(638)ـ العلاقات بين الأفراد والجماعات والدول والشعوب على أساس من الفضائل الإنسانية العالية ويؤيد تحقيق الفضيلة والعدالة والاحترام لكل الناس في مختلف نواحي ومجالات الحياة الإنسانية ويؤكد على نزاهة الفرد وكرامته وحقوقه الإنسانية ذكراً كان أو أنثى على إنها حقوق كفلها الخالق (وتتألف استراتيجية الإسلام لإقامة عالم كهذا من دعوة بني البشر جميعهم لسلوك هذا السبيل بصرف النظر عن ألوانهم وأجناسهم ولغتهم وقومياتهم وأصلهم العرقي أو التاريخي ولا تتحدث بلغة مصالح الشرق أو الغرب، الشمال أو الجنوب، البلدان المتطورة أو البلدان المتخلفة إنها استراتيجية تريد إقامة النظام الجديد للبشر جميعهم في أرجاء المعمورة كافة، ومن خلال هذا المنحى الشامل يريد الإسلام أحداث وعي بالمثل العليا والمبادئ التي يجب أن يعاد بناء بيت الإنسانية عليها، وتدعو هذه المثل والمبادئ إلى إعلان مضامينها المتعلقة بإعادة بناء الفكر الإنساني والسياسة والإسلام تواق لإقامة النموذج الجديد في أية بقعة في العالم وإذا ما بنى الإسلام نظامه الاجتماعي على هذه المبادئ فانه يكون المثال الحي للعالم المنشود بيد أن الواقع الراهن للمسلمين بعيد غاية البعد عن المثل الأعلى، وما أن ترفع دعائم هذا النموذج الجديد في أي جزء من العالم حتى يصبح الباقي يتقاسمون هذه التجربة كما يتقاسم الناس جميعهم ضوء الشمس)(1). فكما أن الشمس من ا فهي تصل إلى جميع خلقه لا يقدر إنسان أن يحتكرها أو يقصرها على نفسه أو يدعي السيادة أو السيطرة عليها فكذلك الإسلام يجب أن يصل إلى العالمين لأنه الدين الذي ارتضاه ا لعباده ولا يقبل منهم غيره.

_____

1 ـ الإنسان ومستقبل الحضارة د. خورشيد احمد ص 627.